Center for Intercultural Dialogue
Key Concepts in Intercultural Dialogue
مفاهيم أساسية في الحوار البين ثقافي

أبناء الثقافة الثالثة(أ ث ث)

أناستاسيا الديلينا لجادي
باحثة، المعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية، النمسا

ما هو؟

تصف "الثقافة الثالثة" المسافة بين الثقافات حيث يلتقي الأفراد من مجموعات مختلفة، وهي بنى متعمدة تم إنشاؤها استجابة للحاجة إلى التواصل عبر الحدود الثقافية. يصف (أ ث ث) الأطفال الذين يرافقون والديهم في مجتمعات أخرى، مما يسمح لهم بالانتماء في نفس الوقت إلى ثلاث ثقافات: ثقافة بلدهم الأصلي (يسمى "بلد جواز السفر")، وثقافة أي من او جميع البلدان التي عاشوا فيها، وبشكل أعم الثقافة العابرة للثقافة، أو الثقافة البينية، التي اكتسبوا فيها مهارات خاصة. غالبًا ما يأتي (أ ث ث) من عائلات الأفراد العسكريين أو الدبلوماسيين أو ضباط الأعمال أو المبشرين متعددي الجنسيات أو موظفي المؤسسات التجارية، وكلها تتطلب العيش في الخارج لفترات ممتدة.

من يستخدم هذا المفهوم؟

تم صياغة هذا المصطلح من قبل علماء الاجتماع الذين يدرسون تأثير نمط الحياة المتسم بكثرة التنقل على الأطفال. كذلك تمت دراسة مصطلح (أ ث ث) من قبل الباحثين في مجال التواصل بين الثقافات وعلم النفس. إن دراسة أمثلة من الحياة الواقعية لكيفية تكييف أطفال الثقافة الثالثة لغتهم وسلوكهم عند التفاعل مع أعضاء من مجموعات ثقافية مختلفة سلطت الضوء على موضوعات تستحق مزيدًا من الاهتمام. مؤخرًا تم توسيع المفهوم ليشمل "الأطفال عابري الثقافات" والمقصود هنا الأطفال الذين يعيشون في بيئات متعددة الثقافات، ويتفاعلون بشكل متكرر مع أفراد من ثقافات مختلفة، وليس فقط أولئك الذين عاشوا في العديد من البلدان. تشمل هذه الفئة الأوسع من الأطفال متعددي الثقافات أطفال المهاجرين أو الأقليات أو الأطفال الذين نشأوا في أسر ناتجة عن الزواج المختلط، أو أولئك الذين تم تبنيهم عبر الحدود الوطنية، أو الذين درسوا في الخارج.

هل يتناسب مع الحوار بين الثقافات؟

يبدي أطفال الثقافة الثالثة مهارات بشكل خاص في التواصل بين الثقافات بحكم تجاربهم العملية والمباشرة في التواصل بين الثقافات. غالبًا ما يتم التعامل معهم كنموذج للمواطنين العالميين المستقبليين، كونهم متعددي اللغات، ومتعددي الثقافات، وينظرون نظرة شاملة للعالم كأمر مسلم به، وكذلك لما يتمتعون به من مرونة بشكل عام وقابلة للتكيف. يقدم لنا أطفال الثقافة الثالثة لمحة حول كيفية ممارسة الحوارات بين الثقافات بشكل فعال عندما يتم من قبل الأفراد الأكفاء في سياقات ثقافية متعددة.

ماذا بقي من عمل؟

يخلق نمط الحياة المتنقل لأطفال الثقافة الثالثة إحساسًا بالانتماء إلى أي مكان -ولا مكان في آن واحد. ركز الباحثون في علم الاجتماع وعلم النفس بشكل أساسي على الصعوبات التي يواجها أطفال الثقافة الثالثة (عدم معرفة أي مكان يمكن أن يطلقوا عليه "موطنهم"، والارتباك بشأن هويتهم، وما إلى ذلك)، بينما من ناحية اخرى أبرز البحث في مجال الاتصال نقاط قوتهم (الراحة مع الاختلاف وسرعة التكيف مع السياقات الجديدة، وما إلى ذلك). في هذا السياق يحتاج الباحثون أن يركزوا على الصعوبات ونقاط القوة وأن يكون خطا البحث متكاملين.

Originally published in English in 2014; translated into Arabic in 2021.

المراجع

Casmir, F. L. (1993). Third culture building: Paradigm shift for international and intercultural communication. In S. A. Deetz (Ed.), *Communication Yearbook* (vol. 16, pp. 437-457). Newbury Park, CA: Sage

Pollock, D. C., & Van Reken, R. E. (2009). Third culture kids: The experience of growing up among worlds. Boston: Nicholas Brealey.

Useem, J., Donoghue, J. D., & Useem, R. H. (1963). Men in the middle of the third culture: The roles of American and non-western people in cross cultural administration. *Human Organization*, 22, 169-194.

المترجم: محمد گمگامي

Originally published in English in 2014; translated into Arabic in 2021.